

# برنامج شموس القراء - الحلقة 31 - الإمام عبد الله بن حبيب

## السلمي - د. أيمن سويد

أيمن سويد

علم اخر من اعلام التابعين رضي الله تعالى عنهم اجمعين الذين جلسوا لتعلم القرآن وتعلمه انه الامام العظيم ابو عبد الرحمن السلمي.

عبدالله بن حبيب ابوعبدالرحمن: عبدالله بن حبيب السلمي. وقد توفاه الله - 00:00:00

في سنة اربع وسبعين من الهجرة يروي لنا سيدنا ابو عبد الرحمن السلمي وهو من سادة التابعين. كما في الصحيح البخاري عن سيدنا

عثمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم - 00:00:42

من تعلم القرآن وعلمه. خيركم من تعلم القرآن وعلمه. اذا الخيرية التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم ينالها من اتصف بهذه

الوصفين ولا يغنى احدهما عن الآخر. فمن تعلم - 00:01:03

ولم يجلس للتعليم فاته كمال الخيرية ولا يمكن لانسان ان يجلس للتعليم الا اذا تعلم. فالتعليم

مترتب على التعلم كما قال الله افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع؟ امن لا يهدى الا ان يهدى - 00:01:23

لذلك اه هذه الخيرية اسأل الله عز وجل ان يكرمني واياكم بها يا اخوتي يا شباب القرآن يا امة القرآن. انا اريد اخوانى الذين اتقنوا

القرآن ومن اخواتي الذين يسمعوننا في شتى بقاع الاسلام. من اتقن منكم القرآن يا اخوة وعرف احكامه - 00:01:44

تعلم تجويد الفاظه ووقفه وابتدائه وحفظه عن ظهر قلب واجيز بذلك عليه ان يخصص وقتا للاعطاء فان لكل شيء زكاة وزكاة العلم

ـ 00:02:04 واتقنه . فلابد لمن تعلم القرآن تعليمه . زكاة العلم تعليمه .

ان يخصص وقت وليس دائمًا يعتذر يقول انا والله مشغول انا والله ما عندي فراغ. يعني مثله كمثل زجاجة عطر من النوع الفاخر

لكرها مقوفولة ما الفائدة منها؟ لو كان عندنا الان هنا في الغرفة او في هذا الاستوديو. زجاجة عطر من النوع الفاخر لكرها مقوفولة الغطاء

00:02:24

فما الفائدة؟ لا نشعر بوجودها لأنها بداخلها طيب ولكنه غير فواح. فانا اتمنى على اخواني واخواتي اهل القرآن ان واقنوا ان يجلسوا

للتعلم ولو ان يخصصوا ساعة في الاسبوع او ساعتين. ان خصصوا اكثر فهم المستفيدين. ولكن اقل ما يكون ان - 00:02:46

يخصص في الأسبوع ساعة أو ساعتين ينفقون من علمهم وهم الذين سيستفيدون من ذلك لأنهم سينالون هذه الخيرية التي أخبرنا

بها النبي صلى الله عليه وسلم ونقلها علينا أبو عبد الرحمن السلمي. انظروا إلى أبي عبد الرحمن السلمي. لما يروي هذا الحديث ليس

00:03:08 - يرویه هو فقط

يقول ابو عبد الرحمن السلمي وكان عالماً كان اذا ذكر امامه هذا الحديث يقول ذاك الذي اقعدني مقعدى هذا. جلس للتعليم سنوات

طوال سنوات طوال وهو يجلس لتعليم القرآن. وكان عالما في عدة فنون. اذا اتاه من يريد الفقه يقول اذهب الى فلان - 00:03:27

اذا اتاهم من يريد اللغة واداب اللغة يقول اذهب الى فلان. اذا اتاهم من يريد الحديث يقول اذهب الى فلان. اذا اتاهم من يريد قراءة

القرآن يقول اجلس ويقرؤه ويعلمه ويصحح له القراءة - 00:03:51

فإذا ذكر هذا الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه يقول هذا الذي أقعدني مقعدى هذا. آأريد أن أنبهكم يا أخوتي أن إسانيدنا أبى

رواية حفص عن عاصم كل اسانيد المسلمين في هذا العصر. وانت تعلمون ان الرواية حفصا عن عاصم هي الرواية المنتشرة في هذه

العصور المتأخرة في اغلب بقاع - 00:04:06

الاسلام كل هذه الاسانيد تقول الى ابي عبد الرحمن السلمي لماذا؟ لانه جلس للتعليم. فمن جلس للتعليم كثر طلابه وانتشروا ونقلوا عنه العلم فهو الذي يستفيد. يعني نحن الان هو توفي - 00:04:26

اربعة وسبعين من الهجرة. ونحن الان بعد النبي صلى الله عليه وسلم في القرن الخامس عشر الهجري. وما زلت نقول آن نروي القرآن عن فلان عن فلان عن فلان عن ابي - 00:04:41

عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو عبد الرحمن السلمي انا يمشي في التعليم على طريقة من جاء اولا فليقرأ من جاء اولا لم يجلس يسبقه الطلبة بالحضور فمن جاء اولا فليقرأ. فاذا تساوا في الحضور كان يبدأ باهل السوق - 00:04:51

اهل السوق يعني الذين عندهم دكان في السوق يبدأ بهم لأن عندهم عملا ي يريدون ان يقوموا. جاء فلان وفلان وتساوا بالحضور وهذا ليس عنده بعد جلسة القراءة ليس عنده عمل وهذا عنده عمل - 00:05:15

سيبدأ بمن عنده عمل. اذا هذه ايضا سنة من سنن القراء. لهذا اذكر بها اخواني الذين يجلسون للقراءة. اذا كان عنده مسلا واحد موظف اقترب وقت دوامه في العمل وجاء هو واخر فقدم الذي ليس عنده دوام على الذي ليس عنده بعد مجلس القراءة شيء. كان ابو - 00:05:29

عبد الرحمن يقرأ وكان يبدأ باهل السوق. وكان رجل يقرأ على ابي عبد الرحمن السلمي فاهدى له فرسا فردها ليش ردها خشية ان يكون اخذه لتلك الهدية مقابل اقرائه ذلك الانسان لكتاب الله عز وجل. فيأتي يوم القيمة - 00:05:49  
يقال له ليس لك عندنا شيء ليس لك اجر على تعليم القرآن العظيم. قد اخذت الفرس مقابل ذلك. فخوف من ذلك وورعا رضي الله تعالى عنه اهدى تلك الفرس لذلك - 00:06:14

تلميذي الذي يقرأ عليه وقال الا كان هذا قبل القراءة يعني لو انك اهديت لي هذه الفرس قبل ان تقرأ علي لقبلتها منك لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول تهادوا تحابوا - 00:06:26

لكن بعد ان صرت تقرأ عليه ت يريد ان تهديني اخشى ان تكون ان يكون قبولي لتلك الهدية يوم القيمة عوضا عن تعليم اياك القرآن وانا لا اريد الاجر الا من الله عز وجل. هؤلاء هم سلفنا يا اخوتي في هذه القضية قضية اقراء القرآن العظيم - 00:06:40  
وقال ابو عبد الرحمن السلمي قبل موته انا ارجو ربي كما ذكرنا في الحلقة الماضية ان سيدنا معاذ بن جبل لما حضرته فغلب جانب الرجاء على جانب الخوف. فهنا ايضا نفس الموضوع ابو عبد الرحمن السلمي قبل موته قال انا ارجو ربي - 00:07:00  
وقد صمت له ثمانيين رمضانانا انا ارجو ربي وقد صمت له ثمانيين رمضانانا. فاني صار يقول ان شاء الله انا ارجو من الله ان يقبلني. ارجو من الله ان يرحمني. ارجو من الله ان يغفر لي - 00:07:20

بتقصيري فقد اكرمني وشرفني فصمت له ثمانيين رمضان قال الامام الذهبي ايضا كان عن ابي اسحاق كان ابو عبد الرحمن السلمي يقرئ الناس في المسجد الاعظم اربعين سنة تصوروا يا اخوتي كان يقرئ الناس في المسجد الاعظم اربعين سنة. اربعين عام وهو يقرأ القرآن العظيم. يعني هذا ما - 00:07:33

ان شاء الله يعني عمل جليل عظيم ان يجلس الانسان لقراءة القرآن العظيم اربعين عاما. وقد اكرمني الله عز وجل بان قرأت فعلى شيخنا الشيخ محى الدين الكردي حفظه الله وهو الان في عامه السابع والتسعين - 00:08:01  
بالتاسعين الميلادية وفي عامه المئة بالسنين الهجرية. وقد كنت قد سأله متى بدأ يقرأ القرآن؟ سأله متى منذ سنوات قليلة متى بدأ يقرأ القرآن؟ فتهرب من الجواب وما زلت اتابع به اه حفظه الله الى ان قال لي - 00:08:17

كان عمري خمسة وعشرين سنة. لما قال لي هذا الكلام كان عمر الشيخ خمسا وتسعين عاما. يعني انا اجتمعت بشيخ وقرأت عليه جلس يقرأ القرآن العظيم سبعين عاما. ابو عبد الرحمن السلمي اقرأ اربعين سنة. فلا تظنووا بان هذا - 00:08:37  
الذي فيهم هذه الاوصاف ماتوا وانقرضوا. الحمد لله الامة فيها خير. وانتمنا وشيخوخنا المعاصرةون فيهم الخير والبركة. رضي الله تعالى عنهم هم اجمعين. ايضا ذكر الذهبي آن ابا عبد الرحمن السلمي اخبرهم انه قرأ على عثمان عامه القرآن. عثمان بن عفان يعني.

وكان عثمان قد وصل الى خلافة - 00:08:57

ال المسلمين. وكان يسأله عن القرآن. يعني طبعا طالب علم ابو عبدالرحمن السلمي طالب علم. ودائما طالب العلم حريص على المسائل.

فكان يقرأ عثمان يسأل عثمان وهو خليفة المسلمين. فيقول له سيدنا عثمان انك تشغلني عن امر الناس - 00:09:21

فعليك بزید ابن ثابت فانه يجلس للناس ويتفرغ لهم ولست اخالقه في شيء من القرآن. ولست اخالقه في شيء من القرآن. هؤلاء هم

ائمنا وهؤلاء هم اساتذتنا الذين نقلنا القرآن العظيم عنهم. نسأل الله عز وجل ان يلحقنا بهم وان - 00:09:37

يحشرنا في زمرتهم والى ان القاكم في الحلقة القادمة لنتائج حديثنا عن عالم جديد وشمس جديدة من شموس القراء استودعكم

والله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:09:57